قال
واجعل فعلا كنعم مطلقا في جميع احكامها فقط ثم قال
ومثل نعم حبذا يعني ان حبذا مثل نعم مع فاعلها
في المعنى وفي الحكم لا باختلاف بعض احكامهما اذ ان في حبذا
زيادة على نعم وهو المحبة والتقرب من القلب وهو مشتق من الاسم
نوعها ثم قال الفاعل ذا يعني ان ذا فاعل
حب وحب منه ارجح فعل وان حبذا جملة من فعل وفاعل قدم
قال
وان ترد ذما فقل لا حبذا

يعني

انه اذا اردت بحبذا الذم ادخلت عليها لا فتقول لا حبذا
زيد ونحوه وفي معنى بئس كما نعم المدح ثم وقد جمع الشاعر
بينهما فقال

الا حبذا اهل الملا غير انه
اذا ذكرت هند فلا حبذا هيا

وأول ذا المخصوص أيا كان لا
تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

اعلم ان حبذا تحتاج الى مخصوص كما تحتاج اليه
نعم فتقول حبذا زيد كما تقول نعم الرجل زيد ويجب من
وأول ذا المخصوص جبرا لانه يكون منزلة اخره التخصيص
المخصوص بعد نعم لانه يتقدم ويجب من سكونه عن ابيه
انه مبتدأ وخبره في الجملة قبله كما سبق في مخصوص نعم وقوله

ايا كان

ايا كان يعني سواء كان مذكرا او مؤنثا مفردا او مثنى
او مجموعا وقوله لا تعدل بذا يعني ان ذا يكون ابدا مفردا
مذكرا وان كان المخصوص على خلاف ذلك فتقول حبذا زيد
وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا العمرون وكان القياس
ان يكون اسم الاشارة مطابقا للمخصوص في التانيث
والتثنية والجمع لكنه اجري في الاصل مجرى المثل لسماعه بلفظ المثل
وعلى هذا نبه بقوله فهو يضاهي المثلا اي يشابه المثل والمثل
لا يغير ثم قال

وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا

يعني

ان حب قد يكون فاعلها غير ذا من الاسماء مع ازالة المدح
وفي فاعلها حينئذ وجهان احدهما الرفع والثاني الجر
بالباء الزائدة وفي حاء حب اذا لم تكن ذا لغتان الضم والفتح
الا كثر والفتح والثاني في لغة اسد وبقوله

ودون ذا انضمام الحا كثر

ووجه الفتح البقاء على الاصل ووجه الضم ان الاصل
فيه حبب بضم الباء فنقلت الضمة الى الحاء فتقول على هذا
حب زيد وحب بزيد ومن شواهد ضم الحاء وزيادة الباء في
الفاعل قوله

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها
وحب بها مقتولة حين تقتل

ع
ودون ذا

Copyright © King Saud University